The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

بينما تفتح أوروبا صفحة جديدة من السلام والتضامن بين شعوبها، وتطوي صفحة الحروب التي مزّقتها لعهودٍ طويلة، تبقى منطقة الشرق الأوسط مفتوحة على شتّى أنواع الحروب والإضطرابات والنزاعات العرقية والطائفية والمذهبية، والبؤرة الأكثر سخونة وتوتراً في العالم.

إن لبنان إذ يتطلّع بإعجاب إلى هذا الإنجاز العظيم الذي حققته القارة الأوروبية متمنياً لها كل الخير والرفاهية والإزدهار، يلفت نظر القيّمين على سياستها إلى بعض الأمور التي لا بُدّ من أخذها بعين الإعتبار إذا ما أرادوا لهذه القارّة أن تنعم بالسلام والأمن الحقيقيَّين .

١- أن يتنبّهوا إلى ان إستقرار أوروبا مرتبط إلى حَدٍّ بعيد بإستقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، خصوصاً بعد هذا التوسُّع الأخير الذي قلّص المسافة الجغرافية بينهما وجعل بعض الدول المنضمَّة حديثاً إلى الإتحاد الأوروبي على مرمى حجر من الدول الإرهابية أو الراعية للإرهاب.

٢- أن يعتبروا إن الحرب التي أعلنتها الولايات المتحدة الأميركية على الإرهاب تعنيهم مباشرةً ولا مفرّ من خوض غمارها جنباً إلى جنب معها، واضعين خلافاتهم ومصالحهم الشخصية جانباً لكي يتمكنوا من القضاء سريعاً على هذا الوباء الفتّاك الذي يهدّد العالم الحرّ لا بل البشرية جمعاء بأوخم العواقب.

٣- أن يبادروا فوراً إلى المساهمة في ترتيب الوضع العراقي وإعادة الأمن والإستقرار إلى ربوعه سبيلاً لنشر الديمقراطية فيه، لأن فشل أميركا في العراق سينعكس وبالاً على الجميع وبخاصةٍ على أوروبا... علماً إن مواقف بعض الدول الأوروبية السلبية من الحرب على العراق ساهمت إلى حدٍ كبير في الإضطراب الأمني الحاصل حالياً هناك، وشجّعت الإرهابيين على التمادي في جرائمهم وعلى إرتكاب المزيد من المجازر الجماعية المتنقلة من الرياض إلى الدار البيضاء إلى أنقرة إلى مدريد، مع الأخذ في الحسبان إن باريس وبرلين لن تكونا بمنأى عن تلك المجازر متى حانت الساعة.

٤- أن يتذكروا إن الأنظمة التوتاليتارية والتيوقراطية تشكل الأرض الخصبة لإنتاج الإرهاب وتصديره، لذلك عليهم أن يدعموا بقوة المشروع الأميركي الخاص بنشر الديمقراطية في "الشرق الأوسط الكبير" والداعي إلى تحرير شعوبه من نير العبودية والجهل والتعصّب والتخلّف، وإلاّ فالأمل في القضاء على الإرهاب يبقى ضئيلاً كي لا نقول معدوماً، والحرب قد تطول لسنواتٍ عديدة وقد تحصد المزيد من الضحايا والكثير الكثير من الأبرياء.

٥- إن الحرب القائمة حالياً على الإرهاب يمكن وصفها بالحرب العالمية الثالثة، لذلك غلى هؤلاء القيّمين أن يعوا إن الشراكة بين القارة الأوروبية والقارة الأميركية الموجودة على المقلب الآخر من الأطلسي هي شراكة حتمية يجمعها خطرٌ مشترك ومصير مشترك تماماً كالشراكة التي جمعت بينهما في الحرب العالمية الثانية في مواجهة الخطر النازي.

٦- أن لا ينسوا إن لبنان ما زال فريسة بريئة في أشداق الأخطبوط السوري ــ الفلسطيني ــ الإيراني، وإنقاذُه مُلِحّ وضروري ويُفضي إلى توجيه ضربةٍ قاتلة إلى ذلك الأخطبوط الإرهابي الأشدّ خطراً وفتكاً في العالم... وأن لا ينسوا أيضاً إن هذا البلد الصغير الحجم الكبير الفاعلية هو النموذج الذي يجب الإحتذاء به لتحقيق مشروع "الشرق الأوسط الكبير" بإعتباره الحاضن الطبيعي والتاريخي لمبادىء الديمقراطية والحرية والقيم الإنسانية السامية.

ونذكّر هؤلاء القيّمين على السياسة الأوروبية أخيراً بمقولة الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسّو: أعطني عدداً قليلاً من الشرفاء وأنا أتعهَّد بدحر جيش من الأشرار... ومن له أذنان سامعتان فليسمع.

لبـــيك لبـــنان

أبو أرز
في ٧ أيار ٢٠٠٤